

أثر توظيف اللوحات الإلكترونية في توطين الأمن الفكري والانضباط الذاتي لدى طلاب الصف الأول متوسط بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية

موسى يحيى الجباري

د. صالح أحمد عبابنه *

تاريخ قبول البحث 2018/9/1

تاريخ استلام البحث 2018/7/4

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر توظيف اللوحات الإلكترونية في توطين الأمن الفكري والانضباط الذاتي لدى طلاب الصف الأول متوسط في المملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، عن طريق تطبيق مقياسي الأمن الفكري والانضباط الذاتي لدى طلاب الصف الأول متوسط بمحافظة القريات، وتضمنت الأداة الأولى (الأمن الفكري) تسعة مجالات بواقع (55) فقرة. والأداة الثانية (مقياس الانضباط الذاتي) بواقع (30) فقرة، تم توزيعها على عينة من (60) طالبا تم اختيارها بطريقة عشوائية، وتوزع الطلاب عشوائيا إلى مجموعتين؛ تجريبية خضعت للتجربة، وعددها (30) طالبا وضابطة (30) طالبا.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية، والضابطة على مقياس الأمن الفكري في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة التي على مقياس الانضباط الذاتي في التطبيق البعدي تعزى لنوع المجموعة ولصالح المجموعة التجريبية، وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها استخدام اللوحات الإلكترونية في عملية التعلم والتعليم.

الكلمات المفتاحية: اللوحات الإلكترونية، الأمن الفكري، الانضباط الذاتي، الطلاب، الصف الأول متوسط.

* كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن.

The Impact of Employing the Electronic Boards in the Settlement of Intellectual Security and Self-Discipline among First Intermediate Students in Al Qurayat Governorate in the Kingdom of Saudi Arabia

Mousa Yahya Al- jabbari
Dr. Saleh Ahmad Ababneh *

Abstract:

The study aimed to detect the impact of employing electronic boards in the settlement of intellectual security and self-discipline among the first intermediate class stage students in the Kingdom of Saudi Arabia.

The study employed the quasi-experimental method by applying the intellectual security scale and self-discipline one on first intermediate class students in Qurayat Governorate. The intellectual security scale consisted of (9) domains with (55) items while the self-discipline scale consisted of (30) items distributed among (60) randomly chosen students. The students were distributed into experimental group of (30) students and a control group of (30) students who were chosen randomly.

The results indicated that there were statistically significant differences in the means of the two groups related to the intellectual security scale in post application in favor of the experimental group. The results also showed that there were statistically significant differences in the means of the two groups related to the self-discipline scale in post application due to the group type and in favor of the experimented group. The researchers recommended using the electronic boards in the process of teaching and learning.

Keywords: Electronic Boards, Intellectual Security, Self-discipline, Students, The First Intermediate Class.

المقدمة

تعدّ المدرسة إحدى المؤسسات الاجتماعية المهمة التي تسهم في بناء المجتمع وتشكله، فهي المؤسسة المكلفة من المجتمع في رعاية الأجيال وصقل شخصياتهم، وعمل على تزويدهم بالمعرفة، وتعلمهم السلوكيات الحسنة، وقد تزايد الدور المكلفة في الوقت الحالي لتزايد الضغوط عليها في ظل ثورة المعلومات والتقدم العلمي والتكنولوجي والانفجار المعرفي.

يعد مدير المدرسة من أكثر الإداريين الذين يقع على عاتقهم تنمية القيم الإيجابية والتربوية، إذ إنه يشكل حلقة الوصل بين الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع، ومعالجات الرسمية المتمثلة بمديرية التربية والتعليم وبالوزارة، فهو المسؤول الأول والمباشر أمام إدارة التعليم عن إدارة شؤون مدرسته، إن أهمية الدور الذي يقوم به المدير لا يقتصر على إدارة شؤون المدرسة بشكل خاص، إذ يستوجب على مدير المدرسة الاهتمام بتطوير مقدره الطلبة على تقبل وجهات النظر المختلفة والتأثير في أخلاقياتهم ومفاهيمهم، وذلك من خلال عقد الندوات وحلقات الحوار والبحث التي تحثهم على التعلم والتعليم والتدريب على عمليات التفكير لمواجهة المواقف والتحديات المحتملة.

فالمدراس الحديثة تتطلب من مديرها بذل جهود أكبر؛ لكي تتخذ إدارته المدرسية مسارات تتجاوز الأمور التقليدية لتصل إلى الإبداع من خلال، التخطيط للأهداف ووضعها، أو تحديد الإجراءات المناسبة للتنفيذ والمتابعة، وذلك لا يكون إلا عن طريق المشاركة والمناقشة واللقاءات المتنوعة والمختلفة داخل المدرسة وخارجها، وهذا كله يهدف إلى تحقيق أهداف المؤسسة التربوية التي يرأسها، وتفويض الصلاحيات للعاملين معه في المدرسة ليشاركوه المسؤولية، والقيام بأعباء المدرسة، والإشراف عليها (Al-Khawaja,2004).

ويذكر (Al-Qarni,2004) أن مهمة المؤسسات التعليمية لا تقتصر على تعليم القراءة والكتابة وإعطاء مفاتيح العلوم للطلاب دون العمل على تعليم الناس ما يحتاجون إليه في حياتهم العلمية والعملية وترجمة هذه العلوم إلى واقع يلمسه الناس إذ أهم شيء يحتاجونه ولا حياة لهم بدونه هو الأمن في الأوطان لأن الأمن هو مسؤولية الجميع.

وينبغي على مدير المدرسة مواكبة التطورات والتغيرات وأن لا يتوقف عند حد معين من الفعالية والكفاءة، وعليه أن يكون طموحاً ومستعداً لأن يتكيف مع متطلبات العصر؛ عن طريق تجبير الطاقات الكامنة لديه، وتحفيز مقدراته الابتكارية، بحيث يصبح الإبداع والتجديد والمرونة المحك الأساس الذي يدير به مدرسته (Shakur,2014).

ويعد انضباط الكادر البشري داخل المدرسة من مهمات الإدارة المدرسية، ويهدف الانضباط المدرسي إلى إيجاد المناخ المناسب لعملية التعلم الفعال، وتحقيق الأمن داخل المدرسة وخارجها، وتنمية السلوك المرغوب لدى الطلبة، وترجع أهمية الانضباط الطلابي إلى كونه شرط أساس للتعليم والتعلم، وهو مهم للجانب الاجتماعي بين الطلبة ومعلميهم وإدارة المدرسة، ويعلم أهمية التعاون بين أفراد المجتمع المدرسي خاصة والمجتمع بشكل عام، ويساعد على التنظيم والتخطيط لإنجاز أي عمل، وبدونه تعم الفوضى والعشوائية، كما أنه يؤدي إلى تحقيق مجتمع ذي سلوك حضاري في تعامله مع الآخرين وفي التزامه بالأنظمة والقوانين السائدة في المجتمع (Al-Shaer,2014)، فالالتزام بسلوك الانضباط الذاتي يؤدي إلى تقليل الخسائر واكتشاف نقاط الضعف، ومحاولة علاجها، وتعديل الانحرافات قبل تفاقمها (Hassan,2014).

وتتطلب الأسس التربوية من مديري المدارس تقييم أداء المعلمين في مجال مساهمتهم في تحقيق الأمن الفكري بصورة فعّالة ومعالجة الخلل إن وجد، كما تتطلب مراجعة الأوعية العلمية المتاحة للطلبة لتنقيتها مما يدعو إلى الغلو والتطرف، وتوفير المراجع العلمية المناسبة لمعالجة الانحرافات الفكرية والعقدية والسلوكية لتكون في متناول الطلبة وعناصر العملية التعليمية بالإضافة إلى ربط مناهج التعليم بواقع الحياة ومشكلات المجتمع الفكرية المعاصرة، وتوظيف بعض المقررات الدراسية والأنشطة التعليمية لإيضاح درجة خطورة الانحراف الفكري لتحسين الطلبة في مواجهته (Nakpodia,2010).

إن للانحراف الفكري والأفكار السلبية الدخيلة على المجتمع سلبيات ومخاطر، إذ إنها تفرز نفوساً ضعيفة، ومجتمعاً مفككاً وضعيفاً، وتهدد بنية المجتمع، فالشباب المنحرف فكرياً، إما منحل يلهث وراء شهواته، فيقع في براثن المخدرات، أو يبقى منعزلاً عن المجتمع كارهاً له، أو قد تصيبه أمراض نفسية وجسمية، مما يؤدي إلى تعطيل مشاركة الشباب في العمل والإنتاج وبناء المجتمع، وفقدان الثقة عند الناشئة في مجتمعهم ورموزهم، وخلخلة منظومة القيم والأخلاق، وسيادة الانحلال والفوضى، وفقدان التفاعل الاجتماعي بين أبناء المجتمع الواحد (Thabet,2012).

كما أن مكافحة الانحرافات الفكرية تتطلب ضرورة اتخاذ إجراءات أمنية على مختلف الأصعدة في الدولة، ذلك أن هذا العمل يشكل قضية تهم المجتمع بأسره، وظهورها يؤدي إلى عدم الاستقرار وانعدام الطمأنينة والشعور بالخوف على الأنفس والممتلكات، الأمر الذي يتطلب من الدولة مضاعفة جهودها الأمنية لطمأنينة المواطنين والحد من انتشار جرائم أخرى في المجتمع (Al-Harbi,2014).

إن ما يشهده العالم اليوم من تغييرات وتطورات تكنولوجية تسهم في حل الكثير من المشكلات، وخاصة تلك التي تواجه الحقل التعليمي في كافة مراحلها، ومن هذه التطورات اللوحات الإلكترونية، وتعد اللوحات الإلكترونية من أهم الوسائل المستخدمة لاجتذاب اهتمام الآخرين، إذ أنها تقوم على توظيف الصور المتحركة المعروضة على لوحات تتغير من وقت إلى آخر. وكما هو معروف، كلما زادت إمكانية الحصول على الانتباه لدى الفرد، زاد أثر الرسالة الموضوعية على اللوحة وهذا ما تحققه اللوحات الإلكترونية (Dukic,2013).

استخدمت اللوحات الإلكترونية في العديد من الدول كوسيلة إعلانية أو كطريقة لتعزيز سلوك معين، أو تعديل سلوكيات غير مرغوبة، إذ من الشائع رؤية اللوحات الإلكترونية في العديد من الدول كالولايات المتحدة وأستراليا وكندا ونيوزلندا، وأكدت التجارب المبنية على استخدامها في تعديل السلوك فاعليتها، نظراً لأنها تتماشى مع التطورات التكنولوجية، وقادرة على جذب انتباه الآخرين للرسالة المستهدفة مما يعني فاعليتها في تغيير سلوكيات الأفراد (Transit,2008).

وأشارت نتائج بعض الدراسات مثل دراسة كامبل (Campbell,2011) إلى أن استخدام اللوحات الإلكترونية في المدارس كان فاعلاً في تعديل السلوكيات غير المرغوبة لدى الطلبة، كما أن استخدام اللوحات الإلكترونية يعزز من السلوكيات المرغوبة لدى الطلبة.

إن تحقق الأمن الفكري وتنمية قدرة الفرد على الانضباط الذاتي يساعد على تحقيق الأمن بشكل تلقائي في الجوانب الأخرى كافة، كما أنها تسهم في زيادة فعالية الإدارة المدرسية؛ إذ إن العقل يمثل القيادة العليا الواعية المميزة، كما أنه الجهة القيادية لباقي أصناف الأمن، وقد شهدت الإدارة التربوية -بصفة عامة، والإدارة المدرسية، بصفة خاصة- مجموعة من التغيرات التي انضحت آثارها في تغيير الكثير من مفاهيمها، واتساع مجالات العمل فيها، والتي تغير أسس وطرق ترسيخ المفاهيم والقيم لدى الطلاب -فضلاً عن تشجيع استخدام التكنولوجيا في ذلك.

وجاءت هذه الدراسة للوقوف على أثر توظيف اللوحات الإلكترونية في توطيق الأمن الفكري، والانضباط الذاتي لدى طلاب الصف الأول متوسط في محافظة الفريات بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة

هنالك العديد من الممارسات الخاطئة للعاملين في مجال التعليم؛ والتي تسهم في تعزيز بعض الأفكار غير المنسجمة مع مبادئ تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، كما أن التغيير التكنولوجي السريع أدى إلى تغير اجتماعي واقتصادي كبيرين يمثل تحدياً للإدارة المدرسية بكل مكوناتها في إتاحة نظم

معلومات ذات نوعية جيدة ومناسبة للتربية الحديثة، مما يترتب عليها من آثار تربوية تحتاج للاهتمام الجوهري عند تطبيق المستحدثات التقنية المعاصرة وربطها بالبيئة التعليمية وتحديث أساليب التربية بناءً على ما أحدثته، وترتكز العملية التربوية الحديثة على تغير دور الطالب وتفعيله، وتوفير مصادر متنوعة تتناسب مع مقدرات الطلبة ورغباتهم وميولهم، إضافة إلى تحسين العملية التربوية بإدخال وسائل حديثة.

وقد انتشرت مع بدايات القرن الحالي حالات من التطرف الفكري في العديد من دول المنطقة العربية ومن بينها المملكة العربية السعودية، مما استدعى انتباه هذه الدول إلى مواجهة ذلك من خلال مناهجها التعليمية وبرامجها التربوية المختلفة، وتوظيف التقنيات الإلكترونية وذلك من أجل تربية الطلبة على الوسطية والاعتدال الفكري والبعد عن التطرف، وتحقيق الانضباط الذاتي لدى الطلبة، وقد أشار هيستنج، (Hastings,2004) إلى وجود أثر للوحات الإلكترونية في تعديل بعض السلوكيات، وتسمى هذه الدراسة إلى تعرف أثر توظيف اللوحات الإلكترونية في توطین الأمن الفكري والانضباط الذاتي لدى طلاب الصف الأول متوسط في المملكة العربية السعودية، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الآتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الأمن الفكري لدى طلاب الصف الأول متوسط في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية يعزى للمجموعة (تجريبية، ضابطة)؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الانضباط الذاتي لدى طلاب الصف الأول متوسط في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية يعزى للمجموعة (تجريبية، ضابطة)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر توظيف اللوحات الإلكترونية في توطین الأمن الفكري والانضباط الذاتي لدى طلاب الصف الأول متوسط في المملكة العربية السعودية، وبالتحديد فإن الدراسة تهدف إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف إلى الفروق في مستوى الأمن الفكري لدى طلاب الصف الأول متوسط يعزى لاستخدام اللوحات الإلكترونية.

2. التعرف إلى الفروق في مستوى الانضباط الذاتي لدى طلاب الصف الأول متوسط يعزى لاستخدام اللوحات الإلكترونية.

3. تقديم اقتراحات للمسؤولين عن المدارس في توطین الأمن الفكري والانضباط الذاتي لدى طلاب الصف الأول متوسط في المملكة العربية السعودية من خلال اللوحات الإلكترونية.
أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في تقديم مجموعة من النتائج والتوصيات التي يمكن أن تفيد كل من:

1. مديري المدارس في توظيف اللوحات الإلكترونية في تنمية الأمن الفكري ومقدرة الطلبة على الانضباط الذاتي.

2. واضعي السياسات التربوية ومتخذي القرارات في تقويم أثر استخدام التكنولوجيا في توطین الأمن الفكري والانضباط الذاتي تقويماً عملياً.

3. متخذي القرارات في المؤسسات والجمعيات التربوية في توطین الأمن الفكري والانضباط الذاتي لدى الطلاب من خلال استخدام اللوحات الإلكترونية.

4. المكتبات العربية في تقديم مادة علمية يؤمل أن تسهم بشيء جديد في مجال الدراسة.

5. فتح آفاق بحثية جديدة حول كيفية استخدام اللوحات الإلكترونية في توطین الأمن الفكري والانضباط الذاتي.

حدود الدراسة:

حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على الكشف عن أثر توظيف اللوحات الإلكترونية في توطین الأمن الفكري والانضباط الذاتي لدى طلاب الصف الأول متوسط في المملكة العربية السعودية.

حدود البشرية ومكانية: طلاب الصف الأول متوسط في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية.

حدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2017/2018.

التعريفات الإجرائية

اللوحات الإلكترونية: لوحات إعلانية تتم برمجتها بحيث تظهر المفاهيم التي تخص الموضوع المطلوب مثل (النظافة، والرياضة، والصحة، والأمن الفكري، وغيرها)، وبعد ذلك من خلال عرضها

في أماكن مخصصة مثل (الشوارع، وواجهات المباني، والمدارس)، لتحقيق الأهداف التي تم إنشاء هذه اللوحات من أجلها (Al-Wahidi,2009). وتعرف إجرائياً باللوحات التي تتضمن برمجيات خاصة تظهر مفاهيم الأمن الفكري والانضباط الذاتي وتم تصميمها وعرضها داخل المدارس التي تم إجراء الدراسة فيها.

الأمن الفكري: سلامة فكر الفرد وخلو عقله ومعتقداته من أي انحرافات وأفكار خاطئة يمكن أن تؤدي إلى انحراف فكري يتعلق بالأمور الدينية والدنيوية لتكوين راحة الفكر، مما ينعكس بالأمن والطمأنينة والاستقرار على الفرد والمجتمع (Al-Anzi & AL-Zubun,2015) ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الامن الفكري.

الانضباط الذاتي: أسلوب معرفي يقوم الفرد من خلاله بالتحكم بسلوكياته وأفعاله وانفعالاته عن طريق المراقبة الذاتية، والتقييم الذاتي، والتعزيز الذاتي، ومن ثم توظيف هذا الأسلوب في المواقف المختلفة (Schaefer,1992,223). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الانضباط الذاتي.

الإطار النظري

لا شك إن مفهوم الأمن الفكري حديث نسبياً إلا أنه في مضمونه قديم قدم المجتمع الإنساني، ولهذا حاول كثير من المهتمين المعاصرين بظاهرة الأمن إيجاد التعريفات في هذا المجال، فمنهم من يعرفه بأنه: سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما يؤول إلى الغلو والإلحاد والعلمنة الشاملة، ويعرفه آخرون بأنه: تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من الأفكار الخاطئة التي تشكل خطراً على قيم المجتمع وأمنه بوسائل وبرامج وخطط متعددة شاملة لجميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية (Al-Anzi & AL-Zubun,2015)، (Al-Faridi,2016).

فهما تعددت التعاريف إلا أنها تدور حول هدف واحد وهو تأمين العقل البشري ضد أي نوع من أنواع الانحراف، كما نلاحظ من التعاريف السابقة أن مفهوم الأمن الفكري مرتبط ارتباطاً وثيقاً بوجود قيم، ومثلٍ عليا، وأعراف اجتماعية، وثوابت تحكم ذلك العقل الذي كرم به الله الإنسان وأعلى من شأنه، ولا يعني ذلك عدم المحاكاة للآخر والاستفادة منه، فالمعيار هنا هو الوسطية والاعتدال وتقبل الرأي والحوار بما ينسجم مع معتقدات وقيم المجتمع.

تعد اللوحات الإلكترونية من أهم الوسائل المستخدمة لاجتذاب اهتمام الآخرين إذ أنها تقوم على توظيف الصور المتحركة المعروضة على لوحات تتغير من وقت إلى آخر، وكما هو معروف، كلما زادت إمكانية الحصول على الانتباه لدى الفرد، زاد أثر الرسالة الموضوعية على اللوحة وهذا ما تحققه اللوحات الإلكترونية، واستخدمت اللوحات الإلكترونية في العديد من الدول كوسيلة إعلانية أو كطريقة لتعزيز سلوك معين، أو تعديل سلوكيات غير مرغوبة، إذ من الشائع رؤية اللوحات الإلكترونية في العديد من الدول كالولايات المتحدة وأستراليا وكندا ونيوزلندا. وأكدت التجارب المبينة على استخدامها في تعديل السلوك فاعليتها نظراً لأنها تتماشى مع التطورات التكنولوجية وقادرة على جذب انتباه الآخرين للرسالة المستهدفة مما يعني فاعليتها في تغيير سلوكيات الأفراد (AI-Shady,2008).

ويرى بعض الباحثين مدى الحاجة إلى الأمن الفكري وأهميته التي تعود إلى عدة اعتبارات منها ما يأتي: (Al-Maliki,2012)

- إن تحقيق الأمن الفكري يعد حماية للثوابت، فهو ينبع من ارتباطه بدين الأمة المتمثلة في سلامة العقيدة، واستقامة السلوك، وإثبات الولاء والانتماء لها، إذ يؤدي بذلك إلى وحدة التلاحم والترابط في المجتمع.
- إن تعزيز الأمن الفكري يعمل على الوقاية من الجرائم فتتخفف معدلاتها، وبالتالي يقل الإنفاق المخصص لمواجهة تلك الجرائم، ومن ثم تسخير الميزانيات في إقامة المشاريع بما ينفع المجتمع اقتصادياً ومعيشياً بالتقدم والازدهار.
- إن اختلال الفكر وانحرافه يؤدي إلى اختلال الأمن بمختلف جوانبه، الذي يؤدي بدوره إلى السلوك المنحرف وشيوع الجريمة، حيث أشارت دراسة حول موضوع دور الأمن الفكري في الوقاية من الإرهاب والتي أثبت فيها نتائجها؛ بأن هناك علاقة قوية واضحة بين الانحراف الفكري والإرهاب، فكلما زاد الانحراف بين أفراد المجتمع زادت العمليات الإرهابية بحيث يصبح الفكر المنحرف هو البيئة الخصبة لانتشار الإرهاب.

يعد التعليم إحدى الوسائل المهمة التي يسعى إليها المجتمع لتحقيق الأمن الفكري، فلا يمكن لأي أمة أن تنهض فكرياً وحضارياً ما لم يكن لديها سياسة تعليمية واضحة مرنة مستمدة ومنسجمة مع ثقافة ومبادئ المجتمع قائمة على أسس علمية تكفل بناء شخصية الفرد وفق معتقدات وثقافة

المجتمع، ويعتمد التعليم في المملكة العربية السعودية على مبادئ الشريعة الإسلامية السمحة التي تدعو لحفظ الإنسان في ضروراته الخمس؛ ما يعزز أمن الإنسان واستقرار البشرية. ويتضح عمل التعليم في المملكة في تحقيق الأمن الفكري وتعزيزه من خلال (AI-Ghamdi,2009) دراسة العقيدة الصحيحة وفهمها فهماً سليماً متكاملًا، وذلك من خلال ارتكاز التعليم على أسس ومبادئ شرعية مستمدة من الكتاب والسنة، فهما المصدر للتشريع، ودستور للدولة، بحيث تولي المواد الدينية حيزاً كبيراً من مناهجها، لجعل الدين واقعاً معاشاً باعتباره الدرع الحصين الواقعي من كل انحراف.

وتعد مناهج التعليم من أهم وسائل نشر الوعي الأمني لدى الطلاب وحمايتهم من الانحراف، حيث إن مواد التربية الإسلامية مواد أساسية وتدرس بشكل مكثف في جميع مراحل التعليم العام، ففي دراسة (AI-Anzi & AL-Zubun,2015) حول التصور الاستراتيجي لتعزيز الأمن الفكري من خلال مناهج التعليم الثانوي السعودي حيث اتخذت الدراسة مقررات العلوم الشرعية أنموذجاً لهذه الدراسة، وأثبتت نتائجها بأن مقررات العلوم الشرعية في التربية والتعليم بنيت لتحسين المجتمع من الانحراف الفكري، وتعزيز الأمن الفكري، وترسيخ المنهج الإسلامي المبني على الاعتدال والوسطية والاستقامة، كما أوضحت الدراسة أن القيم الإسلامية يمكن أن تكون أداة بناء لا هدم إذا ما درست تدريجاً مستقيماً، وكذلك منهج التربية الوطنية الذي يمكن استغلاله في ترسيخ مبادئ المواطنة الصادقة والدفاع عنها من خلال تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب، كما أن المناهج الأخرى أيضاً لا تخلو من مواضيع تنمي الوعي والأمن الفكر.

الدراسات السابقة

أجرى (Thabet,2012) دراسة هدفت إلى قياس درجة فاعلية برنامج مبادرة الاحترام والانضباط الذي تطبقه وكالة الغوث الدولية في مدارسها بمحافظة غزة، وذلك من وجهة نظر المديرين والمعلمين، ثم إلى تحديد أفضل السبل لتطوير هذا البرنامج، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس التي أكملت عامين كاملين في تطبيق برنامج المبادرة، وعددهم (64) مديراً ومديرة، وجميع معلمي هذه المدارس وعددهم (2287) معلماً ومعلمة، وقد بلغت (56) مديراً ومديرة، (168) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أداتين استبانة للمديرين والمعلمين ومقابلة للمسؤولين والقائمين على البرنامج. وتوصل الباحث للنتائج التالية: أن نسبة مرتفعة من المستجيبين ترى أن البرنامج أسهم في تعزيز منظومة القيم الإيجابية

لدى الطلاب وتعزيز الانضباط لديهم، وأن نسبة مرتفعة من المستجيبين ترى أن البرنامج أسهم في معالجة الكثير من السلوكيات غير المرغوبة لدى طلاب مدارسهم.

أجرى (Al-Shaeer,2014) دراسة سعت لإلقاء الضوء على شريحة كبار السن والصعوبات التي يواجهونها من خلال وضع تصور لتوظيف لوح الكتروني كوسيلة توعوية بحقوق كبار السن، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، من خلال البحث المكتبي والاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالدراسة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه لا بد أن يحقق اللوح الإلكتروني شروط النجاح ليكون مؤثراً وفعالاً، واستهداف صغار السن والعاجزين عن القراءة من خلال اللوحات الإلكترونية التي تحمل صوراً معبرة، وكذلك استغلال فترات الانتظار أمام الإشارات ومحطات القطارات والمطارات بوضع لوحات الكترونية توعوية بحقوق المسنين، واستغلال فاتورة الحساب في المحلات التجارية لدعم حساب مخصص لكبار السن، وقيام طلاب المدارس بزيارة كبار السن في مراكز في مراكز الرعاية وتقديم الخدمات لهم كنوع من النشاط الاجتماعي.

وأجرى (Al-Harbi,2014) دراسة هدفت إلى معرفة المبررات التي تفرض تحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية في السعودية، وتحديد متطلبات تحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية ومن ثم الخروج بإستراتيجية لتحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية، واعتمدت الدراسة تحليل الواقع (SWOT). وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المبررات التي تفرض تحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية تتلخص في التطورات والتحديات الأمنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، التي يتعرض لها المجتمع السعودي، والتحولات العقدية والفكرية، وتأثيرات العولمة وتطور وسائل الاتصال والإعلام، والقصور الواضح في التواصل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية، والتأثير القوي للمؤسسات التربوية في أفراد المجتمع، وحاجة الأجهزة الأمنية للتعاون مع المؤسسات التربوية لمواجهة بعض الظواهر السلوكية والفكرية والوقاية منها، وثقة المجتمع في الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية، ولا بد من تحقيق مبدأ التكامل والقناعة بأهمية توحيد الجهود لترسيخ الأمن وتعزيزه، والتخطيط الاستراتيجي لمشاريع وبرامج التكامل الأمني.

وأجرى (Al-Wahibi,2015) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، من خلال تفاعلها مع الأسرة والمجتمع، وتفعيل الأنشطة المدرسية، ودور المرشد الطلابي، والتعرف الى الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية وتحول دون تعزيز الأمن

الفكري من وجهة نظر المشرفين ومعلمي المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ووزعت استبانة على عينة بلغت 218 معلماً و60 مشرفاً، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تقدير المشرفين لإسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري متوسطاً في معظم المحاور، بينما كانت درجة التأثير من وجهة نظر المعلمين مرتفعة في معظم المحاور، ودرجة الموافقة مرتفعة على وجود صعوبات تحد من دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري.

كما أجرى (Al-Faridi,2016) دراسة هدفت تعرف أبعاد الأمن الفكري التي يجب تحقيقها لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومتطلبات تحقيق تلك الأبعاد لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، واستخدمت المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (177) معلماً، و (31) مشرفاً، وتم توجيه استبانة لتحقيق الهدف، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية: ضرورة تدريب الطلاب على المساهمة بالرأي السليم في الشؤون العامة للمجتمع، والربط بين العمل على حماية وخدمة الوطن وقوة العقيدة الدينية، وضرورة التأكيد على المحافظة على التراث الثقافي والحضاري للأمة، وحث الطلاب على مناقشة القضايا الثقافية والحضارية، وضرورة نبذ العنف الفكري مع الآخر، والعمل على تنمية التفكير الناقد، والتأكيد على قبول التعددية في الآراء والاتجاهات الفكرية.

أما دراسة (Abu Jibla,2016) فقد هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام اللوحات الإلكترونية باستخدام موقع ادمود (Edmod) وأثره على تنمية التفكير الإبداعي في مادة الاحياء لدى طالبات الصف الاول الثانوي في مدينة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي عن طريق تطبيق مقياسي التفكير الإبداعي والانضباط الذاتي على عينة تكونت من (52) طالبة وزعن على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الإبداعي وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مستوى الانضباط الذاتي لدى الطالبات لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة (Al-Harbi,2017) إلى الكشف عن أثر استخدام الأبياد في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية مهارات الانضباط الذاتي في التعلم، لدى عينة من الطالبات الموهوبات في الصف الأول الثانوي في محافظة الإحساء. تكونت عينة الدراسة من (30) طالبة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق أداة الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية

استخدام إستراتيجية الأياد في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية مهارات الانضباط الذاتي في التعلم لدى الطالبات الموهوبات.

تعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة يتضح أن العديد منها قد ركزت على برامج الانضباط الذاتي وتبادل الاحترام وسبل تطوير هذه البرامج، أو الكشف عن أثر توظيف اللوحات الإلكترونية في تحقيق بعض أهداف القراءة والكتابة لدى الطلبة في المدارس، وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في تحديد الإطار النظري للدراسة في المجالات الثلاثة اللوحات الإلكترونية والأمن الفكري، والانضباط الذاتي، إلا أن الدراسة الحالية تميزت في معالجتها مشكلة تعاني منها معظم المدارس العربية، والمتعلقة بقيمة الأمن الفكري، إذ تعد هذه الدراسة من أول الدراسات التي تناولت موضوع الكشف عن أثر توظيف اللوحات الإلكترونية في توطيق الأمن الفكري والانضباط الذاتي لدى طلاب الصف الأول متوسط في المملكة العربية السعودية، وهو ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، إذ تم اختيار عينة من طلاب الصف الأول متوسط والبالغ عددهم (60) طالباً، وتم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين الأولى تجريبية تكونت من (30) طالباً، والثانية ضابطة تكونت من (30) طالباً، حيث تم إخضاع المجموعتين إلى قياس قبلي وبعدي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول متوسط بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 2017/2018، والبالغ عددهم حوالي (1787) طالباً موزعين على (40) مدرسة، حسب إحصائيات إدارة التعليم في القريات (2018).

عينة الدراسة:

تم اختيار مدرسة الملك عبدالله المتوسطة، ومدرسة الشيخ محمد بن سعود عشوائياً، وتم تعيين العشوائيين لأحدى هذه المدارس كمجموعة تجريبية والأخرى ضابطة، إذ بلغ عدد طلبة المدرستين (60) طالباً.

أدوات الدراسة

مقياس الأمن الفكري

تم إعداد مقياس الأمن الفكري من خلال الاطلاع على الأدب النظري والاستفادة من الدراسات السابقة في الحصول على الفقرات المتعلقة بالمجالات (التفكير البعيد عن التطرف والغلو والإرهاب، ثقافة الحوار، التربية الوطنية، التفكير الذي يؤدي إلى تمثيل القيم الديمقراطية ومبادئها، التكيف مع تحدى العولمة، التكيف مع المجتمع وفقاً للأنظمة والتشريعات ونبذ العنف).

مقياس ضبط الذات

تم استخدام مقياس ضبط الذات، المعد من قبل تانجنو باومستر وبون (Tangency)، (Baumes & Boone, 2004) والمكون بصورته الأصلية من (36) فقرة، تتم الاستجابة عليه لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي الذي تم ترجمته، وهي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

تقدير الدرجات في المقياسين:

تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على الأوساط الحسابية حسب المعادلة التالية: (أعلى درجة - أدنى درجة) 31 أي ((1-5) 31 = 1.33) طول المستوى الواحد، وبالتالي تكون المستويات الثلاثة على النحو التالي:

- متوسط حسابي أقل من 2.33 مستوى منخفض.
- يساوي أو أكبر من 2.33 وأقل من أو يساوي 3.67 مستوى متوسط.
- أكبر من 3.67 مستوى مرتفع.

صدق أدوات الدراسة

للتحقق من صدق أدوات الدراسة تم اعتماد طريقة صدق المحكمين، إذ تم عرض الأدوات (الانضباط الذاتي والأمن الفكري) بصورتها الأولية على (12) محكماً من الأساتذة الجامعيين الخبراء من التخصصات التربوية في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، إذ طلب منهم إبداء آرائهم حول درجة انتماء الفقرات لمجالاتها، ووضوحها اللغوي، وقد أجمع المحكمون على غالبية الفقرات، وتم الأخذ بجميع الملاحظات، وتعديل وإضافة الفقرات المقترحة من قبل المحكمين، حتى خرجت أدوات الدراسة بصورتها النهائية (مقياس الأمن الفكري ويتكون من (55) فقرة موزعة على سبعة مجالات، ومقياس الانضباط الذاتي مكون من (30) فقرة.

ثبات مقياس الأمن الفكري

للتحقق من ثبات المقياس تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (24) طالباً من طلاب الصف الأول متوسط ومن خارج عينة الدراسة، وتم إيجاد معاملات ثبات الفا كرونباخ لأبعاد المقياس وللمقياس ككل وكانت النتائج كما يلي:

جدول (1): قيم معاملات ثبات كرونباخ الفا لأبعاد مقياس الأمن الفكري

معامل كرونباخ الفا	البعد
0.922	التفكير الناقد
0.923	التفكير الإبداعي
0.831	التفكير القائم على آيات الله
0.907	التفكير البعيد عن التطرف والغلو والإرهاب
0.915	ثقافة الحوار
0.927	التربية الوطنية
0.931	المنظومة القيمية
0.923	تمثل الديمقراطية ومبادئها
0.922	التكيف مع تحدى العولمة
0.98	المقياس ككل

يبين الجدول (1) قيم معاملات كرونباخ الفا لأبعاد مقياس الأمن الفكري حيث تراوحت (0.83 - 0.93) في حين بلغت قيمة الثبات للمقياس ككل (0.98) وتعتبر هذه القيم مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

مقياس الانضباط الذاتي:

للتحقق من ثبات المقياس تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (24) طالباً من طلاب الصف الأول متوسط ومن خارج عينة الدراسة وتم حساب معاملات ثبات كرونباخ الفا لفقرات المقياس وكانت النتائج كما يلي:

جدول (2): قيم معاملات الثبات لمقياس الانضباط الذاتي

معامل كرونباخ الفا	الأداة
0.979	مقياس الانضباط الذاتي

يبين الجدول (2) قيمة معامل كرونباخ الفا لمقياس الانضباط الذاتي حيث بلغت (0.97)، وتعتبر هذه القيم مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

المادة التعليمية حول الأمن الفكري والانضباط الذاتي.

إعداد المادة التعليمية: تم إعداد المادة التعليمية وفق الخطوات الإجرائية الآتية:

- تم إعداد خطط دراسية لكل مجال من مجالات الأمن الفكري والانضباط الذاتي.

- قام الباحث بعرض أدوات الدراسة على مجموعة من المحكمين التربويين، وتم إجراء التعديلات في ضوء مقترحاتهم وآرائهم.
- من أجل الحفاظ على الدقة والموضوعية في نتائج البحث، قام الباحث بالإشراف على التجربة بنفسه؛ وذلك لضمان عدم تأثر الطلاب بأي مؤثر قد ينجم عنه تغيير في نتائجها.
- تم تشغيل 4 لوحات، وعرضت مجموعة من العبارات ذات العلاقة بالأمن الفكري على هذه اللوحات.
- تم الاتفاق على عرض هذه المادة خلال ساعات الفراغ للطلبة وفي أثناء الفترة الصباحية والفسحة وفي نهاية الدوام.

تكافؤ مجموعتي الدراسة:

للتأكد من تكافؤ طلاب مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لمقياس الأمن الفكري، والانضباط الذاتي على مجموعتي الدراسة وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، كما يوضح الجدول التالي:

جدول (3) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين

التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الأمن الفكري والانضباط الذاتي

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المقياس
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.573	58	0.567	0.48	3.28	0.45	3.22	الأمن الفكري
0.196	58	1.309	0.56	3.38	0.54	3.32	الانضباط الذاتي

ويبين الجدول (3) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق القبلي لمقياس الأمن الفكري بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغت قيمة "ت" (0.567) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يدل على تكافؤ طلاب المجموعتين في مستوى الأمن الفكري قبل استخدام اللوحات الإلكترونية، كما يبين الجدول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق القبلي لمقياس الانضباط الذاتي بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغت قيمة "ت" (1.309) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على تكافؤ طلاب المجموعتين في مستوى الانضباط الذاتي قبل استخدام اللوحات الإلكترونية.

المعالجات الإحصائية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تحليل التباين المشترك (ANCOVA).
- تم استخدام محكات كوهين التالية للحكم على حجم الأثر: يكون حجم الأثر ضعيفا إذا كانت قيمة مربع ايتا اقل من 0.01، ومتوسطا إذا كانت قريبة من 0.06 وكبيرا إذا كانت أكبر من 0.14

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الأمن الفكري لدى طلاب الصف الأول متوسط يعزى للمجموعة (تجريبية، ضابطة)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الأمن الفكري في التطبيقين القبلي والبعدي، كما تم إجراء تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب على المقياس ككل.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الأمن الفكري في التطبيقين القبلي والبعدي.

المجموعة	الإحصاءات الوصفية	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي
التجريبية (التدريس للوحات الإلكترونية)	المتوسط الحسابي	3.22	4.15
	الانحراف المعياري	0.45	0.42
	المتوسط المعدل	-	4.18
الضابطة (الطريقة الاعتيادية في التدريس)	المتوسط الحسابي	3.28	3.40
	الانحراف المعياري	0.48	0.46
	المتوسط المعدل	-	3.50

يبين من الجدول (4) وجود فرق ظاهري بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس القبلي للأمن الفكري، كما يلاحظ وجود فرق ظاهر بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي للأمن الفكري، حيث بلغ (0.12) وقد يعزى ذلك إلى مرور طلاب المجموعة الضابطة بخبرة تعليمية من خلال التدريس بالطريقة الاعتيادية. وقد تم ضبط هذا الفرق إحصائيا باستخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA).

كذلك يتضح من الجدول (4) أن هناك فرقا ظاهريا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الأمن الفكري، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات

طلاب المجموعة التجريبية (4.15) وبانحراف معياري (0.42) في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (3.40) وبانحراف معياري (0.46) أي أن هناك فرقا (ظاهرياً) في المتوسط الحسابي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الأمن الفكري البعدي مقداره (0.75).

كما تشير نتائج المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلاب في المجموعة التجريبية قد بلغت (4.18) وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل لطلاب المجموعة الضابطة (التي خضعت للطريقة الاعتيادية في التدريس)، حيث (3.50). ولمعرفة ما إذا كان الفرق في المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الأمن الفكري ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وبهدف عزل الفروق القبلية إحصائياً بين المجموعتين على المقياس، تم استخدام اختبار تحليل التباين المشترك (ANCOVA)، كانت النتائج كما في الجدول (5).

جدول(5): نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية

والضابطة على مقياس الأمن الفكري البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	لحجم أثر الإستراتيجية η^2
الاختبار القبلي	3.355	1	3.239	40.10	0.000	
المجموعة (اللوحات الإلكترونية)	5.120	1	5.029	50.22	*0.000	0.310
الخطأ	6.330	57	0.084			
الكلية	14.805	60				

* دالة إحصائياً

تشير النتائج في الجدول (5) إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية على المقياس البعدي للأمن الفكري، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة للفرق (50.22) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس الأمن الفكري بين طلاب المجموعة التجريبية (التي خضعت للتدريس باستخدام اللوحات الإلكترونية) وبين طلاب المجموعة الضابطة (التي خضعت للطريقة الاعتيادية في التدريس). وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسطها الحسابي المعدل (4.18)، في حين بلغ المتوسط المعدل للمجموعة الضابطة (3.5). أما حجم الأثر فقد بلغت قيمة مربع إيتا (η^2)، على مقياس الأمن الفكري (0.310)،

وبذلك يمكن القول: إن ما نسبته (31.0%) من التباين في درجات الطلاب على مقياس الأمن الفكري بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع لمتغير استراتيجية التدريس المستخدمة، ويُعد حجم تأثير إستراتيجية اللوحات الإلكترونية في هذه النتيجة مرتفعاً، وفقاً لمحكات كوهين (Cohen) في تفسير الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع. وتدل هذه النتيجة على فاعلية استخدام اللوحات الإلكترونية في توطين الأمن الفكري لدى طلاب الصف الأول متوسط بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية.

وبذلك أثبتت فاعلية استخدام اللوحات الإلكترونية كوسيلة لتغيير سلوك الطلاب، لما لها فاعلية في جذب انتباه الطلاب، وذلك لأن أطفال اليوم متعايشون مع العالم الإلكتروني بشكل يومي فيجذب انتباهه مثل هذه اللوحات لما تتمتع به من سلاسة في إيصال الرسالة المراد إلى الطلبة، فاللوحات الإلكترونية أثبتت فاعليتها كوسيلة لتغيير سلوك الطلبة للأفضل لما تتمتع به من إبداع في إيصال المعلومة، إذ تفاعل الطلاب مع هذه اللوحات بشكل كبير جداً، ونتيجة لاختبارهم الموضوع لأول مرة ولوجود موضوعات وعبارات شددت انتباههم للمحتوى بدا عليهم التفاعل وطرح التساؤلات عن الموضوعات المطروحة.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Thabet,2012)؛ ودراسة (Al-Shaer,2014)؛ ودراسة (Al-Harbi,2014)، التي أشارت إلى أهمية ترسيخ الأمن الفكري وتعزيزه.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الانضباط الذاتي لدى طلبة الصف الأول متوسط في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية يعزى للمجموعة (تجريبية، ضابطة)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الانضباط الذاتي في التطبيقين القبلي والبعدي، كما تم إجراء تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب على مقياس الانضباط الذاتي.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الانضباط الذاتي في التطبيقين القبلي والبعدي

المجموعة	الإحصاءات الوصفية	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي
التجريبية (التدريس اللوحات الإلكترونية)	المتوسط الحسابي	3.32	4.22
	الانحراف المعياري	0.54	0.47
	المتوسط المعدل	-	4.20

المجموعة	الإحصاءات الوصفية	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي
الضابطة (الطريقة الاعتيادية في التدريس)	المتوسط الحسابي	3.38	3.45
	الانحراف المعياري	0.56	0.52
	المتوسط المعدل	-	3.55

يتبين من الجدول (6) وجود فرق ظاهري بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس القبلي للانضباط الذاتي، كما يلاحظ وجود فرق ظاهر بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي للانضباط الذاتي، حيث بلغ (0.7) وقد يعزى ذلك إلى مرور طلاب المجموعة الضابطة بخبرة تعليمية من خلال التدريس بالطريقة الاعتيادية. وقد تم ضبط هذا الفرق إحصائياً باستخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA).

كذلك يتضح من الجدول (6) أن هناك فرقاً ظاهرياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الانضباط الذاتي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (4.22) وبانحراف معياري (0.47) في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (3.45) وبانحراف معياري (0.52) أي أن هناك فرقاً (ظاهرياً) في المتوسط الحسابي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على القياس البعدي للانضباط الذاتي. كما بلغ الوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (4.20) وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل لطلاب المجموعة الضابطة والبالغ (3.55).

ولمعرفة ما إذا كان الفرق في المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الانضباط الذاتي ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) ويهدف عزل الفروق القبلية إحصائياً بين المجموعتين على المقياس، تم استخدام اختبار تحليل التباين المشترك (ANCOVA)، كانت النتائج كما في الجدول (7).

جدول (7): نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية

والضابطة على مقياس الانضباط الذاتي البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	نحجم أثر الإستراتيجية η^2
الاختبار القبلي	3.355	1	3.239	40.10	0.000	
المجموعة (اللوحات الإلكترونية)	5.120	1	5.029	50.10	*0.000	0.300
الخطأ	6.330	57	0.084			
الكل	14.805	60				

* دالة إحصائياً

تشير النتائج في الجدول (7) إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية على القياس البعدي للانضباط الذاتي، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة للفرق (50.10) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقد بلغ حجم التأثير مربع إيتا (η^2) (0.300)، وبذلك يمكن القول: إن ما نسبته (30.0%) من التباين في درجات الطلاب على مقياس الانضباط الذاتي بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع لمتغير استراتيجية اللوحات الإلكترونية، ويُعد حجم تأثير إستراتيجية اللوحات الإلكترونية في هذه النتيجة مرتفعاً، وفقاً لمحكات كوهين (Cohen) في تفسير الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع.

وتدل هذه النتيجة على فاعلية استخدام اللوحات الإلكترونية في توطین الانضباط الذاتي لدى طلاب الصف الأول متوسط بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية، وبذلك يظهر أن هناك تفوقاً واضحاً وملموساً في الأداء البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ويمكن أن تفسر هذه النتيجة إلى أن اللوحات الإلكترونية استطاعت كوسيلة لتغيير السلوك إثبات فاعليتها، وذلك لأن البرنامج استطاع بأسلوب مشوق تغيير سلوك الطلبة للأفضل، وبالتالي أثبتت استراتيجية اللوحات الإلكترونية فاعليتها في تعديل وتغيير سلوك الطلاب وزيادة اهتمامهم بالأمن الفكري وزيادة مستوى استجابتهم لها والذي انعكس على انضباطهم الذاتي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Al-Shaer, 2014)، ودراسة (Thabet, 2012)، واختلفت مع دراسة (Hassan, 2014).

التوصيات

بناءً على نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1. الاهتمام باستخدام مثل هذه اللوحات الإلكترونية والتكنولوجيا بشكل عام في العملية التعليمية التعليمية.
2. عقد دورات تدريبية لمديري المدارس، والعاملين فيها حول استخدام اللوحات الإلكترونية، وذلك حتى يتمكن من استخدامها بكفاءة عالية.
3. عقد اتفاقيات بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الخاصة لإنتاج مثل هذه برامج تهدف إلى تعديل سلوك الطلبة.
4. توفير اللوحات الإلكترونية الحديثة في مدارس التعليم العام، والتي من شأنها تساعد في تشكيل السلوك المرغوب فيه للطلاب.

5. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث للتعرف إلى فاعلية اللوحات الإلكترونية كاستراتيجية ووسيلة يمكن استخدامها في تعديل السلوك.

References:

- Abu Jibla, M. (2016), "The Impact of Using YouTube on the Development of Creative Thinking and Attitudes Toward Resuscitation in High School Students in Riyadh", Unpublished Master Thesis, Graduate School, Imam Muhammad Bin Saud Islamic University, Riyadh, Saudi.
- Al-Anzi, M. and AL-Zubun, A.. (2015). Proposed Educational Foundations for the Development of Intellectual Security among High School Students in Saudi Arabia, Journal of Educational Studies, 42 (2), 641-659.
- Al-Faridi, M. A. (2016). Requirements for achieving the dimensions of intellectual security among high school students from the perspective of teachers and educational supervisors in Buraidah, unpublished master thesis, Umm Al Qura University, Makkah Al Mukarramah, Saudi Arabia.
- Al-Ghamdi, S., A.. (2009), Cultural and Educational Dealing with Intellectual Deviance, Prince Nayef University, Riyadh, Saudi Arabia.
- Al-Harbi, F. M. (2017). "The Effectiveness of Using the Inverted Learning Strategy in Developing Self-Learning Skills for Talented Students in Al-Ahsa Governorate", King Saud University Journal: 16 (4): 1-29.
- Al-Harbi, M.. (2014). A Proposed Strategy for Achieving Integrity between the Security Services and Educational Institutions in the Kingdom of Saudi Arabia, A Study Presented to a Symposium - The Integrative Relationship between the Security and Educational Bodies in the Arab World, 11-13 November 2014.
- Al-Khawaja, A. W. (2004). "The Impact of a Proposed Program in the Light of Electronic Competencies to Acquire Some of its Skills in Education Technology Students in the Islamic University", Master Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Al-Qarni, M.. (2004). How to Build Self Discipline, I 1, Dar Al Fikr, Riyadh, Saudi Arabia.

- Al-Shady، A. A.. (2008). The Society's Responsibility for Protecting the Intellectual Security of Its Members، a working paper presented to the Society and Security Symposium held at King Fahd Security College in Riyadh.
- Al-Shaer، A. M.. (2014). Employment of billboards to enhance good dealing with adults، the world of education- Egypt- 15 (48): pp. 189-202.
- Al-Wahibi، S.. (2015). The degree of the school administration's contribution to the enhancement of intellectual security among high school students in general education schools in Taif from the point of view of teachers and educational supervisors، unpublished master thesis، Umm Al Qura University، Makkah Al Mukarramah، Saudi Arabia.
- Al-Wahidi، A.. (2009). Self-Discipline، Journal of the Academy of Social and Human Studies، 12 (43)، 234-256.
- Campbell، C. (2011). **Perceptions of characteristics of good citizenship by secondary public school teachers in the state of Washington.** (https://karouache10.blogspot.com/2014/08/blog-post_20.html).
- Dukic، D. (2013). **Administrators، Counselors، teachers، and students concerning school safety and violence in selected secondary schools in Louisiana.** tech University.
- Hassan، T. M.. (2014). Permanent Self-Discipline، Journal of the Academy of Social and Human Studies - Algiers، 12 (3)، pp. 10-27.
- Hastngs، H. (2004). **Leader، do you have what it takes. Edition A different world I tee Quebec.** Canada.
- Nakpodia، R. (2010). Do teachers and students agree in their perception of what school discipline is?. Educational Reviniew، 49 (3)، 237.
- Schaefer، S. (1992). Students' Perceptions of Youtube Usage in the College Classroom. **International journal of Instructional Technology and Distance Learning.**
- Shakur، T. (2014). The pillars of self-discipline، the Academy of Social and Human Studies، number 12، 10-27.

- Tangency and Baumes, B. and Boone, B. (2004). **The Effect of the Flipped Classroom on Students Self Regulation Learning. Achievement**". Unpublished M.A.THESIS. Education Faculty, Montana State University.
- Thabet, I. M.. (2012). The Effectiveness of the Respect and Discipline Initiative Program in Modifying the Behavior of the Students of UNRWA Schools in the Gaza Governorates and Ways of Development, Master Thesis, Faculty of Education, Islamic University of Gaza.
- Transit, T. (2008). **Better Choices: Evaluation the Effectiveness of Behavior Management Programs**. Master research in education, Dominican University of California.